

لوح الكرمل

حبّذا هذا اليوم الذي فيه تَضَوَّعت نفحات الرّحمن في الإمكان حبّذا
هذا اليوم المبارك الذي لا تعادله القرون والأعصار حبّذا هذا اليوم إذ توجّه
وجه القدم إلى مقامه إذ نادى الأشياء وعن ورائها الملاء الأعلى يا كرمل أنزلي
بما أقبل إليك وجه الله مالك ملكوت الأسماء وفاطر السّماء إذ أخذها اهتزاز
السّرور ونادت بأعلى النّداء نفسي لإقبالك الفداء ولعنايتك الفداء ولتوجّهك
الفداء قد أهلكني يا مَطَّلَع الحيوّة فراقك وأحرقني هجرتك لك الحمد بما سمعتني
ندائك وشرفّتي بقُدومك وأحييتني من نفحات أيّامك وصرير قلمك الذي
جعلته صورا بين عبادك فلمّا جاء أمرك الميرم نفخت فيه إذ قامت القيمة
الكبرى وظهرت الأسرار المكنونة في خزائن مالك الأشياء فلمّا بلغ نداءها إلى
ذاك المقام الأعلى قلنا يا كرمل احمدي ربّك قد كُنْتَ محترقة بنار الفراق إذ
ماج بحر الوصال أمام وجهك بذلك قرّت عينك وعين الوجود وابتسم ثغر
الغيب والشّهود طوبى لك بما جعلك الله في هذا اليوم مقرّ عرشه ومطلع آياته
ومشرق بيّناته طوبى لعبد طاف حولك وذكر ظهورك وبروزك وما فزت به من
فضل الله ربّك خذي كأس البقاء باسم ربّك الأبهى ثمّ اشكريه بما بدّل حزنك
بالسّرور وهَمَّك بالفرح الأكبر رحمة من عنده إنّه يحبّ المقام الذي استقرّ فيه
عرشه وتشرفّ بقدمه وفاز بلقائه وفيه ارتفع نداءه وصعدت زفراته يا كرمل
بشّري صهيون قولي أتى المكنون بسلطان غلب العالم وبنور ساطع به أشرفت

الأرض ومن عليها إِيَّاكَ أَنْ تَكُونِي مَتَوَقِّفَةً فِي مَقَامِكَ أَسْرَعِي ثُمَّ طَوِّفِي مَدِينَةَ
اللَّهِ الَّتِي نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَكَعْبَةَ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَطَافَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُخْلِصِينَ
وَالْمَلَائِكَةَ الْعَالِينَ وَأَحَبِّ أَنْ أَبَشِّرَ كُلَّ بَقْعَةٍ مِنَ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ
مَدَائِنِهَا بِهَذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ انْجَذِبَ فَوْادِ الطُّورِ وَنَادَتِ السَّدْرَةَ الْمَلِكُ
وَالْمَلَكُوتَ لِلَّهِ رَبِّ الْأَرْيَابِ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ بَشَّرَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ وَأَخْبَرَ بِمَا يَظْهَرُ مِنْ
بَعْدِ مِنْ عَنَايَاتِ اللَّهِ الْمَكْنُونَةِ الْمَسْتُورَةِ عَنِ الْعُقُولِ وَالْأَبْصَارِ سَوْفَ تَجْرِي سَفِينَةٌ
اللَّهُ عَلَيْكَ وَيَظْهَرُ أَهْلُ الْبَهَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ تَبَارَكَ مَوْلَى الْوَرَى
الَّذِي بَذَرَهُ انْجَذِبَتِ الذَّرَاتُ وَنَطَقَ لِسَانُ الْعِظْمَةِ بِمَا كَانَ مَكْنُونًا فِي عِلْمِهِ
وَمُخْزُونًا فِي كَنْزِ قُدْرَتِهِ إِنَّهُ هُوَ الْمَهِيْمُنُ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِاسْمِهِ الْمُقْتَدِرُ
الْعَزِيزُ الْمُنِيعُ